



ارتباط العمارة المعاصرة مع البيئة المحلية: دراسة حالة محور مركز مدينة القاهرة الجديدة

أسامه محمد أحمد محمد صالح، إسلام غنيمي إبراهيم

قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة بشبرا - جامعة بنها

Received 10 September 2017; Accepted 17 October 2017

ملخص البحث

يناقش البحث العلاقة التبادلية بين تأثير التطور التكنولوجي والتوافق البيئي علي العمارة. فيعمل البحث علي استيضاح لأهم مظاهر هذا التأثير وذلك ضمن تحليل معطيات الدراسة النظرية. ذلك لأن البيئة بمفهومها وتصنيفها إلي بيئة طبيعية وحضارية هي المسؤولة عن إعطاء الحضارة تميزها بشخصية ثقافية ودينية تتجلي علي مر العصور وتلاقي احتراماً وتقديراً من مختلف الحضارات. كما أن تقدم وتطور المجتمعات يستلزم مواكبتها للتكنولوجيا والذي يظهر تأثيره في العديد من الأدوات التقنية، والتي تؤثر بدورها علي مجالات متعددة في هذه المجتمعات ولاسيما في مجال العمارة. فيظهر ذلك التطور في عمليات التصميم ومواد البناء ونظم الإنشاء وأيضاً أساليب التنفيذ وغيرها. مما أدى ذلك الي تطور الفكر المعماري في استخدام منهجيات تصميمية رقمية ومواد إنشاء حديثة وطرق تنفيذ مبتكرة أدت كل هذه العناصر الي صياغة عمارة معاصرة تختلف في مفهومها عن المفهوم المتعارف عليه في الاتجاهات السابقة قبل عصر تكنولوجيا المعلومات. وفي الفترة الاخيرة تداخلت وتتوعدت آراء المنظرين في كيفية تحقيق التوازن بين امكانيات التكنولوجيا ومحددات البيئة من أجل إنتاج عمارة موضوعية من الناحية الأدائية لا تهتم بالشكل دون المضمون. فيقدم هذا البحث منهجية لقياس مدى تواصل العمارة المعاصرة مع المكان، اعتمدت المنهجية علي الأطروحات المختلفة التي تدعو لإنشاء التوازن بين الاصالة والمعاصرة، والتي يتم استخدامها لتقييم الممارسات المعمارية المتواصلة مع المكان. كما تستند الدراسة التطبيقية الي دراسة حالة محور مركز مدينة القاهرة الجديدة لتتبع الممارسة المعمارية المصرية المعاصرة في تواصلها مع المكان.

الكلمات المفتاحية: (البيئة المادية، البيئة الثقافية الاجتماعية، تكنولوجيا المعلومات، العمارة المصرية المعاصرة).

1. المقدمة

تحت تأثير التطور التكنولوجي بإمكانياته الهائلة، والتوافق البيئي بمحدداته القوية. ظهرت ممارسات معمارية معاصرة ذات اتجاهات مختلفة ومسميات مختلفة، كل منها تبني اسلوب وروية مختلفة. إلا ان الهدف واحد، وهو محاولة عمل معماري معاصر يتواصل مع البيئة. جاء ذلك لأنه في نهاية العقد الخامس من القرن العشرين تبين قصور عمارة الحدائة في عملية التواصل مع المكان التي كان من أهم سلبياتها تبنيها فكرة الطراز الدولي الواحد، فمن وقتها الي اليوم أصبحت قضية التواصل مع المكان أهم الجدليات المطروحة علي الساحة المعمارية المعاصرة.

1.1. المشكلة البحثية

في الآونة الأخيرة وفي ظل التقدم المذهل في التكنولوجيا أصبح العالم رغم اتساعه بمثابة قرية صغيرة، وهو ما أدى الي ذوبان الفوارق بين الشعوب. فحدث ما يسمى بطمس الهويات فأصبحت الشعوب صاحبة الحضارات في تحد كبير بين الثبات والتمسك بموروثها وبين سعيها خلف الاتجاهات العالمية بمواكبة التكنولوجيا. وعلي رأس هذه الشعوب، الشعوب العربية التي لطالما وجدت موروثاً ثقافياً باتت تخلي عنه سعيها وراء العالمية. ففي ظل التحولات التي تفرضها التطورات العالمية وأيضاً في ظل الثوابت التي تفرضها

الشخصية الثقافية والدينية الفكرية التي تميزت بها العمارة العربية. أصبحت قضية تواصل العمارة المعاصرة بالمكان من أهم القضايا المطروحة، وبذلك يمكن تلخيص مشكلة البحث في النقاط التالية:

- اعلاء قيمة الشكل المادي علي الجانب الادائي في الممارسات المعمارية الحديثة.
- التبعية لحركات ما بعد الحداثة الغربية، دون تقييم أداءها في التواصل مع البيئة.
- التحايل علي تحقيق الهوية بتلقيط العمارة ومسح التاريخ بهدف انتاج عمارة سوقية.

2.1. التساؤلات البحثية

- ما هي مظاهر تأثير عوامل البيئة وعوامل التكنولوجيا علي التوجهات المعمارية المصرية الحديثة؟
- إلي أي مدي تغيرت الصياغة المعمارية بعد تطبيق المنهجيات الحديثة (التكنولوجيا)؟
- ما مدي مقدره المهندس علي عمل مباني جيدة أدانيا دون إهمال عوامل البيئة والتكنولوجيا؟

3.1. الحدود البحثية

- تعتمد الدراسة التحليلية علي مباني بالوطن العربي. لما تمتلكه من موروث ثقافي يذكر.
- تعتمد الدراسة التطبيقية علي الممارسات المعمارية المعاصرة (محور مركز مدينة القاهرة الجديدة).
- تعتمد الدراسة التطبيقية علي الممارسات المعمارية التي ظهرت في القرن الواحد والعشرين.

4.1. هدف البحث

اختلفت الآراء وتعددت التنظيرات حول قدرة الممارسات المعمارية المعاصرة علي الارتباط بالمكان. ويبقى السؤال هل الممارسات المعمارية المعاصرة في مصر تحقق الارتباط بالمكان؟ ام ان هذه الممارسات ما هي إلا مجرد محاكاة للحركات الغربية دون النظر الي الناحية الادائية للمبني. فالبحث يسعى لاستنباط منهجية تقييمية لقياس ما هو مدي قدرة تحقيق الممارسات المعمارية المعاصرة علي الارتباط بالمكان.

5.1. منهج البحث

يمكن تلخيص منهجية البحث التي تعمل علي تحقيق الهدف كالتالي:

- اولاً: تحليل الابعاد الاساسية والإطار النظري الساعي لإرتباط العمارة المعاصرة مع البيئة (آراء وتنظيرات)، وتوضيح الطرح النظري للمنهجية المقترحة وتطبيقها علي مباني بالوطن العربي ترتبط بالمكان.
- ثانياً: تطبيق المنهجية المقترحة لتقييم تواصل (محور مركز مدينة القاهرة الجديدة) مع المكان واستخراج التوصيات لرفع كفاءة الاداء التصميمي للممارسات المعمارية المعاصرة بمصر.

2. تحليل الأبعاد الأساسية التي تؤثر علي المنتج المعماري (البيئة ممثلة في المكان - التكنولوجيا ممثلة في الزمان)

مما لا شك فيه أن الإنسان منذ وجوده على الأرض وهو يواصل جهده من أجل التأقلم والتكيف مع الطبيعة المحيطة لتلبية احتياجاته و رغباته. فالتأقلم والتكيف صفتان تكمل احدهما الأخرى، فيكون التأقلم للصفات الثابتة كالبيئة، ويكون التكيف للصفات المتغيرة^[1]. وكانت أدوات تعبيره عن هذه الأعمال الخلاقة دائماً تكون في إطار الإمكانيات الطبيعية والموارد المحلية فكان من الطبيعي أن تستمد التجمعات العمرانية تراثها الحضاري من خلال البيئة الطبيعية، ذلك لان البيئة الطبيعية كانت نمط حياتهم، وهذا ما أوجد الإستدامة في المجتمعات التقليدية^[2]. فنشأت العمارة التقليدية لتعمل على ترسيخ وتأسيس مفاهيم خاصة بكل مجتمع يحكمه عوامل مكانية خاصة بكل بيئة طبيعية موجودة فيه. كل هذه الأمور تعتبر أساسية عند كثير من هؤلاء الذين يبحثون عن عمارة خاصة معبرة عن المكان. فهذا النوع من العمارة يعطي دروساً خاصة وهامة في كيفية التعامل مع الموقع والمجتمع والحضارة، كما تعطي دروساً أخرى رائعة مادية ولموسة من الإنتاج التراثي الذي اتصف في وقت من الأوقات بالنجاح الكامل في حل مشاكل مستعصية، ويشهد الجميع عليه حتى الآن. فأصبح لكل مكان هويته الخاصة التي تظهر في شكله المادي والبصري. وتتطور هويته بتطوره^[3]. هذا المكان يمكن تحديد ملامحه بواسطة علامات ملموسة وواضحة^[4]، ويبقى ثابتاً في مواجهة التغيرات التي يفرضها التحول والتغير العام ايأ كانت أسبابه. فتظهر العمارة التقليدية كإستجابة واضحة للفضاء الموجودة فيه

والمشاركة في إيجادها، تعزز من الخبرات المتأصلة في الذاكرة من حيث الإستفادة^[5]. كما ان تأثير العوامل البيئية علي شكل العمارة التقليدية يكون علي وجهين (تقني - سلوكي)^[6].

ولما كانت العمارة يحيط بها مجالين، احدهما مباشر والأخر غير مباشر كما تشير د. سوسن حلمي^[7] في تقسيمها للمحددات التي تؤثر وتتأثر بتحقيق الحالة الإدراكية - يمكننا القول بأن تلك الثوابت تقع في المجال غير المباشر، والذي يعتبر المجال الثقافي الأيكولوجي، وهو مصدر المفاهيم المشتركة من تراث وثقافة، ويقوم بصياغة حيز المبني Context. وذلك في مقابل المجال المباشر الذي يصوغ مضمون المبني Content. كما ان تشارلز كوريا^[8] أدرج تلك المفاهيم ضمن القوي التي تشكل العمارة، وهو أن العمارة محصلة قوتين أساسيتين مسئولتين عن صياغتها وتقديمها الي المجتمع في صورتها النهائية. تلك القوتان هما الثقافة Culture وتطلعات المجتمع Community Aspirations. ثم أضاف قوتين. وهما المناخ كقوة ثابتة والتكنولوجيا كقوة متغيرة.

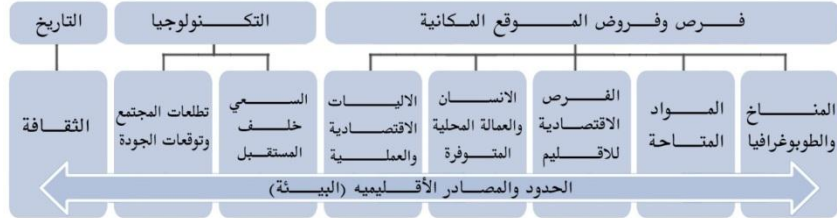
ومن جانب آخر نجد أن العمارة الحديثة اهتمت بالتواصل مع معطيات الزمان، فقد نشأت العمارة الحديثة كنتيجة واضحة لإمكانيات التكنولوجيا الحديثة. فدائما ما ترتبط التكنولوجيا بالتاريخ الانساني ذلك لإن الإنسان منذ أن وجد على الأرض وهو في كفاح دائم لتلبية احتياجاته وتهيئة سبل معيشته، وتفاعله في طوال هذه الرحلة مع ما يحيط به من مواد وعناصر كانت في حالة تداخل وعدم تجانس، اعتمد فيها الإنسان على التكنولوجيا في الفصل بين هذه المواد وإعادة تنظيمها وترتيبها بالصورة التي تلبى رغباته، وهكذا ارتبطت التكنولوجيا بالتاريخ الانساني^[9]. كما اقتصر تطور التكنولوجيا قديما على مفهوم تكنولوجيا البناء والإنشاء التي تنقسم الي تكنولوجيا بدائية ووسطية ومتقدمة^[10]. وفي تلك الفترات لم يظهر تدخل التكنولوجيا في العملية التصميمية الا مع قيام الثورة المعلوماتية وظهور تكنولوجيا المعلومات والتطورات الهائلة لاستخدام الحاسب الالى في العملية التصميمية^[11]. كما أنه من أبرز سمات المشهد المعماري المعاصر تعبيره عن طموحات المتغيرات الحضارية المتشابكة، واحتوائه علي عدد من التحولات المعمارية المتلاحقة، هذه التحولات تتضمن بعض النزاعات التي تهدف لمواكبة المتغيرات في السياسة والاقتصاد والإجتماعيات بوجه عام وفي العلوم والتكنولوجيا بوجه خاص^[12].

مما سبق نجد ان التطورات التكنولوجية ساهمت في تطور العلوم وأصبحنا نجد ذلك ملموسا في كل جوانب العلوم ولاسيما في العمارة. فأثرت التكنولوجيا في المواد المتاحة واختلافها فظهرت الخامات العالمية والحديثة كالزجاج والخرسانة والحديد، هذا التطور أدى إلي المطالبة والسعي خلف الإنتاج الصناعي والبنائي الحديث. الامر الذي جعل عمارة الحدائة تبدأ في الظهور وتنادي بالتححرر من كل قيود التواصل مع المكان. فأنتجت ما يطلق عليه الطراز الدولي الواحد. بعدها ظهرت اتجاهات معمارية تسعى للتواصل مع المكان وهي اتجاهات ما بعد الحدائة تأثرت بعوامل كثيرة وظهرت كرد فعل علي محدودية عمارة الحدائة^[13]. مما ادي الي ظهور العديد من الثنائيات مثل الاصاله والمعاصرة، المحلي والعالمي وغيرها. وبذلك تصبح طريقة تناول الممارسات المعمارية المعاصرة في صراع دائم بين التمسك بمحددات المكان وإعلاء قيمة المكان بحيث تصبح العمارة تنتمي للمكان التي نشأت فيه لا يمكن تواجد صورة منها في مكان اخر. وبين امكانيات التكنولوجيا حيث تعلي من قيمة الزمان وبذلك تصلح العمارة لكل مكان^[14].

3. مناقشة الإطار النظري لإرتباط العمارة المعاصرة مع البيئة (جدليات - اراء - تنظيرات)

تنوعت آراء المنظرين في منطقية العمارة بين الثبات والتطور فكما ذكر كوريا بأن العمارة محصلة قوتين الاولى الثقافة وتطلعات المجتمع والثانية البيئة المحيطة والتكنولوجيا^[8]. ويرى هارويل هاميلتون^[15] في مقالته تحت عنوان Regionalism and Nationalism in Architecture أن المصادر الخاصة بالإقليم والبيئة هي الأهم عند ممارسة العمارة التي ترتبط بالمكان كما يرى أن هذه المصادر هي العقول المتحررة التي توجد في البيئة والتخيل والسعي خلف المستقبل والطاقت المتوفرة في الإقليم والمناخ، والطوبوغرافيا والمواد المتاحة. ثم أضاف الانسان. وأوضح نيوتن^[16] في مقالته تحت عنوان Regionalism in Architecture على أن الاختلاف المكاني والإقليمي لا ينشأ فقط من المرجعيات أو التاريخ المحلي، ولكنه نتيجة للحقائق الجذرية للفرص الاقتصادية للبيئة أو الإقليم، وتوقعات الجودة في المنتج الذي يتم تنفيذه، والعمالة المحلية المتوفرة وأخيرا الأليات الاقتصادية والعملية لتنفيذ المبني والتي تؤثر في العمل الإقليمي. في

ضوء تلك الآراء والتطبيقات يمكننا الجمع بين تلك العناصر في صورة يسهل فهمها والإلمام بها وتكون كالآتي. أولاً: فرص وفروض الموقع المكانية. ثانياً: التكنولوجيا. وثالثاً: التاريخ. شكل (1).



شكل (1): استخلاص القضايا الخاصة بالعمارة مكانياً وزمانياً من خلال الطرح النظري السابق.

بعد ذلك تنوعت الآراء واطروحات المنظرين (اسماعيل سراج الدين^[17] - نيوترا^[16] - كوريا^[8] - نيو كامب^[18] - كانيزارو^[19] - أوزكان^[20] - بول رودلف^[21] - حموية^[22]) وغيرهم في منطقية العمارة بين الثبات والتطور ففي مقالات وأبحاث ومؤتمرات تم ذكر مجموعة كبيرة من المعايير تدعو لتواصل الممارسات المعمارية المعاصرة بالمكان جدول (1).

جدول (1): نقاط التقارب والتفاوت بين اطروحات وأراء المنظرين حول ارتباط العمارة المعاصرة بالبيئة المحلية

نوع كالمب	نيو كامب	كوريا	نيوترا	هاسيلتون	بول رودلف	سراج الدين	وليم كيرتس	كانيزارو	حموية	أوزكان	المنظرين	
											معايير الارتباط	معايير الارتباط
										✓	✓	1
										✓	✓	2
										✓	✓	3
	✓									✓	✓	4
									✓			5
									✓			6
		✓				✓		✓				7
								✓				8
								✓				9
		✓						✓				10
								✓				11
								✓				12
								✓				13
		✓				✓		✓				14
			✓			✓		✓				15
					✓							16
												17
												18
												19
		✓										20
												21
												23
	✓					✓						24

بعد ذلك قدم فرامبتون^[23] وفنستنت كانيزارو^[19] وإيجنر^[24] ثنائيات مثلت مع بعضها إطاراً تأملياً لما يمكن أن تكون عليه العمارة المتواصلة بالمكان والزمان، وقد لا تطرح هذه الثنائيات الحلول العملية لتطبيق النظرية، لكنها قد تساعد على الوصول إلى تطبيق عملي. وتم استنتاج من تلك الثنائيات الجدلية مجموعته من المعايير التي قد تساعد في تأصيل عملية تواصل الممارسات المعمارية مع المكان جدول (2).

جدول (2): القضايا الهامة الموجودة بالثنائيات وعلاقتها بمحاور الدراسة الثالثة (الموقع - التكنولوجيا - التاريخ).

فرص وفروض الموقع الطبيعية	التكنولوجيا	التاريخ
العوامل البيئية والجوانب الرمزية	التراث الحضاري	مظهر الثقافة
مناخ الموقع والتضاريس	تنوع المنتج بالاتجاه الحضاري	جوهر الثقافة
المناخ والإضاءة	التعرض في مجال الصناعة والبناء	الموضوعية خلف التكوينات المحلية
الطوبوغرافيا والموقع	اكتساب الخبرة والمعلومات	تأثير المدارس الفكرية على الثقافة
	التكنولوجيا وتأثيرها على الأبداع	الاهتمام بالصورة الانشائية
		فهم الموضوعية لما خلف الصورة
		استيلاء الإمكانة لتتناسب التناقضات

مما سبق من شكل (1) وجدول (1، 2) يمكن استنتاج المعايير النهائية التي قد تجعلنا نستطيع تقييم اي عمل معماري وتكون هذه المعايير كالتالي جدول (3).

جدول (3): القضايا الهامة المستخلصة من الدراسة النظرية وعلاقتها بمحور الدراسة الثالثة (الموقع - التكنولوجيا - التاريخ).

فرص وفروض الموقع الطبيعية	التكنولوجيا	الترت الحداثي	جوهر الثقافة	تاريخ	مظهر الثقافة
المنافذ والاضافة	التكنولوجيا المتطوّرة والمعاصرة والسعي خلف المستقبل وتطلّعات المجتمع	تراء الفاضيل في الترت الحداثي	فهم الموضوعية لما خلف الصورة والفردات المحلية	الاهتمام بالإحساس اللامي	
ملاحم الموقع (التضاريس والبيوغرافيا)	المواد الخام وطرق الإنشاء الحديثة	التخلي عن النموذج الواحد وعن السبلات في اتجاه الحداث	الثقافة وتطلّعات المجتمع ومتطلباته	مظاهر المعاني التراثية والاهتمام بالقيم التكوينية	
العوامل البيئية (الآليات-المواد المتاحة - العملة المتوفرة)	الترجمة المعاصرة للعمارة والمنطقة بين المحلية والعالمية	ترابط الأعمال المتجددة بالخصوص المحلية	الإنسان والعقول المتحررة والتخيل	العادات الاجتماعية والبيئية	
	التربس في مجال الصناعة والبناء وتوحيد طرق الإنشاء		استيوار الإمكانيّة لتدابير النشاطات	احترام النمادج والطرز المحلية	
	تغير التكنولوجيا على الإبداع وتنوع المنتج بالاتجاه الحداثي		تأثير المدارس الفكرية على الثقافة	العمل وتكرره على المنتج	
			النواحي الاجتماعية والثقافية وبناء الحياة وطرق المعيشة		
			القيم الروحية وراء الرمزية والمورثات المحلية		
			الاهداف والقوانين		
			الاطلاع المنصر للاحتياجات		
			المرجحات أو التريخ المطي		

4. الطرح النظري لمنهجية ارتباط العمارة المعاصرة مع المكان

في هذا الطرح سيتم عرض مجموعة من المحاور التي أوضحت كيفية عمل ممارسات معمارية معاصرة مرتبطة بالبيئة. وأول هذه المحاور تصنيف سها أوزكان^[20] وتصنيف عبد الغفار^[25] وتصنيف غنيمي^[14] مع تطوير القضايا الهامة التي تم استخلاصها في الطرح النظري السابق. إضافة لما سبق فقد قدمت الدراسة في المحور الثاني منهجية أخرى. وهي مراجعة الرؤية الشمولية لتحقيق التصميم المناسب وعلاقة ذلك بالقضايا الأساسية في محاولة لإيجاد منهجية أخرى تؤكد على نتائج المنهجية الأولى وكلاهما يعملان على نفس الهدف، وهو ما مدى ارتباط العمارة المعاصرة بالبيئة المحلية.

1.4. الطرح النظري لمراجعة المحاور الرئيسية للممارسات المعمارية المعاصرة المتواصلة مع المكان

1.1.4. المحور الأول (التصنيف الأول للممارسات المعمارية الساعية للتواصل مع المكان) التصنيف الأول الذي قدمه سها أوزكان^[20] في مقالته بعنوان Regionalism within Modernism والتي قسم فيه الممارسات المعمارية المتواصلة مع المكان الي قسمين اساسيين الأول المحلي وقسمه الي محلي محافظ ومحلي مجدد والثاني الإقليمي وقسمه الي اقليمي واقعي وإقليمي تجريدي شكل (2).



شكل (2): أطروحة سها أوزكان تقسيم الممارسات المعمارية المتواصلة مع المكان^[26].

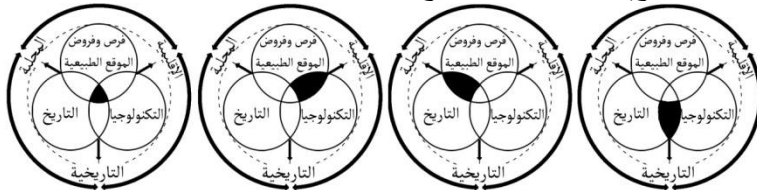
2.1.4. المحور الأول (التصنيف الثاني للممارسات المعمارية الساعية للتواصل مع المكان) التصنيف الثاني لعبد الغفار^[25] قدمه في رسالة الدكتوراه تحت اسم (عمارة ما بعد الاقليمية بين قطبية العالمية والتقليدية). قسم فيه الممارسات المعمارية التي تتواصل مع المكان الي قسمين شكل (3).



شكل (3): تقسيم الممارسات المعمارية لـ عبد الغفار التي توضح التوجهات الساعية للتواصل مع المكان^[26].

3.1.4. المحور الأول (التصنيف الثالث للممارسات المعمارية الساعية للتواصل مع المكان) التصنيف الثالث لـ غنيمي^[14] الذي قدمه في ورقه بحثية تحت عنوان (العمارة المعاصرة المتواصلة مع المكان- دراسة حالة المشهد المعماري المصري المعاصر). وقد استند في تصنيف الممارسات المتواصلة مع

المكان للإعتماد على العلاقات والتقاطعات بين التكنولوجيا والبيئة الطبيعية والبيئة الثقافية الي مجموعة اتجاهات (المحلي- التاريخي- الإقليمي الأيدولوجي- الإقليمي التأملي) شكل (4). فقد يتواصل المعماري مع كل معطيات المكان او بعضها لتتشكل بذلك قوة أسلوبه في التواصل، ودمج المحاور الثلاثة التي تمثل القضايا الهامة التي تم استنتاجها من الدراسات النظرية (فرص وفروض الموقع - التكنولوجيا - التاريخ) يمكن للمعماري أن يختار ما يري فيه النموذج الأمثل للتواصل مع المكان، وبذلك يبقى أمامه أربعة اتجاهات أساسية في عملية التواصل مع المكان والزمان من خلال الدمج بين هذه المحاور، أولاً (التكنولوجيا والتاريخ) ثانياً (فرص وفروض الموقع الطبيعية والتاريخ) ثالثاً (فرص وفروض الموقع الطبيعية والتكنولوجيا) رابعاً (فرص وفروض الموقع الطبيعية والتكنولوجيا والتاريخ). من خلال هذا الدمج تظهر البدائل المختلفة لعملية التواصل.



شكل (4): البدائل المختلفة بين الموقع والتكنولوجيا والتاريخ في ضوء الطرح النظري لغنيمي [14].

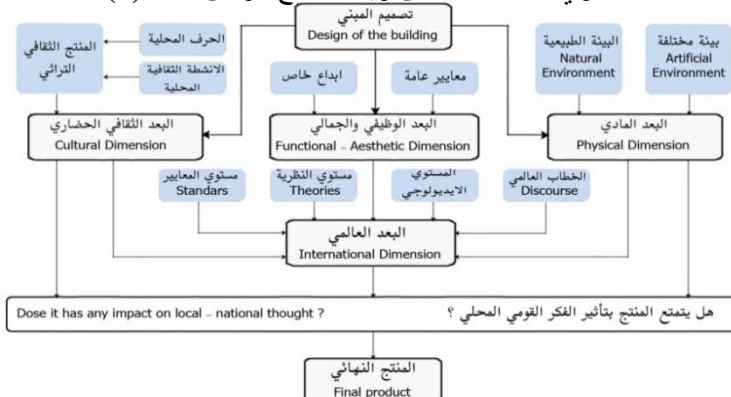
4.1.4. المنهجية التحليلية لمراجعة الاطروحات لأوزكان وعبدالغفار وعلاقة ذلك بالقضايا الهامة الأساسية (التكنولوجيا- التاريخ - فرص وفروض الموقع الطبيعية) في ضوء التصنيفات الثلاثة الرئيسية يمكننا الجمع بينهم من أجل تكوين المحور الأول في الطرح النظري المنهجية إرتباط العمارة المعاصرة مع المكان. وفيه يتم تصنيف العمل المعماري لـ جدول(4).

جدول (4): يوضح (المحور الأول) التوجهات المعمارية الأربعة في ضوء الجمع بين التصنيفات الثلاثة السابقة شكل (2، 3، 4).

الاتجاه الأول	الاتجاه الثاني	الاتجاه الثالث	الاتجاه الرابع
الاتحاد بالتكنولوجيا والتاريخ	الاتحاد بالتكنولوجيا والموقع	الاتحاد بالموقع والتاريخ	الاتحاد بالموقع والتكنولوجيا والتاريخ
سها أوزكان	الواقعي	المحافظ	التجريدي
عبد الغفار	رؤية تأملية بالإقليم عمارة معاصرة تراعي المناخ	إعادة إنتاج الأشكال التاريخية	رؤية تأملية بالإقليم لغة معمارية جديدة في قلب إقليمي
غنيمي	التاريخية	المحلية	الإقليمية التأملية

2.4. الطرح النظري لمراجعة المحاور الرئيسية للممارسات المعمارية المعاصرة المتواصلة مع المكان

1.2.4. المحور الثاني (الرؤية الشمولية لعبدالغفار لتحقيق التصميم المناسب وعلاقته بمعايير الدراسة) يتشكل المحور الثاني من خلال الرؤية الشمولية التي قدمها عبد الغفار في رسالة الدكتوراه [25]. أوضح فيها بأن تلك الرؤية الشمولية عبارة عن هيكل عام ينظم العلاقة بين كافة الأبعاد والمضامين التي في مجملها تسعى نحو صياغة للشكل المعماري المناسب للمكان ويتعامل مع الزمان شكل (5).



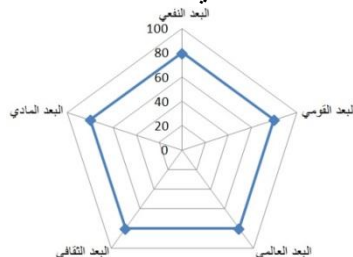
شكل (5): الرؤية الشمولية لتحقيق التصميم الأنسب [25].

وأوضح في هذه الرؤية الشمولية بأن هناك خمس أبعاد أساسية لتحقيق التصميم الأنسب هذه الأبعاد (النفعي - المادي - الثقافي - العالمي - القومي). فتم اعتبار ان الوزن النسبي لكل بعد يساوي البعد الاخر. وبإسقاط المعايير المستخلصة من الدراسة النظرية جدول (3) علي الأبعاد الخمسة نجد أن كل بعد يشتمل علي مجموعة معايير يتم مراجعة العمل المعماري من خلالها ويكون الجدول كالتالي جدول(5).

جدول (5): يوضح (المحور الثاني) أبعاد الرؤية الشمولية وعلاقتها بمعايير الدراسة النظرية، (الباحث).

البعد القومي	البعد العالمي	البعد الثقافي	البعد المادي	البعد النفعي
الثقافة وتطلعات المجتمع	الطابع المتغير للاحتياجات	فهم الموضوعية لما خلف الصورة والمفردات	المناخ والاضافة	المناخ والاضافة
تأثير المدارس الفكرية علي الثقافة	السعي خلف المستقبل	استيلاء الإمكانة لتناسب النشاطات	ملائم الموقع (التضاريس والطوبوغرافيا)	ملائم الموقع (التضاريس والطوبوغرافيا)
الأهداف والثوابت	المتطلبات المعاصرة وتطلعات المجتمع	تأثير المدارس الفكرية علي الثقافة	العوامل البيئية (الآليات - المواد المتاحة - العمالة)	العوامل البيئية (الآليات - المواد المتاحة - العمالة)
الإنسان والعقول المتحررة والتخيل	المواد الخام وطرق الانشاء الحديثة	الثقافة وتطلعات المجتمع ومتطلباته	الفرص الاقتصادية للإقليم	فهم الموضوعية لما خلف الصورة والمفردات
المتطلبات المعاصرة وتطلعات المجتمع	الترجمة المعاصرة للمحلية والعلاقة بينها وبين العالمية	النواحي الاجتماعية والثقافية	استيلاء الإمكانة لتناسب النشاطات	القيم الروحية وراء الرمزية والمورثات
التعرض في مجال الصناعة والبناء واكتساب الخبرة	توحيد طرق الانشاء	القيم والمورثات المحلية	الاهتمام بالإحساس للمسي	الطابع المتغير للاحتياجات
مظاهر وأشكال المباني والاهتمام بالقيم التشكيلية	التعرض في مجال الصناعة والبناء واكتساب الخبرة	القيم الروحية وراء الرمزية والمورثات	مظاهر وأشكال المباني والاهتمام بالقيم التشكيلية	الاهتمام بالإحساس للمسي
ترابط الاعمال المستجدة بالخصائص المحلية	تراء التفاصيل بالاتجاه الحداثي	الاهداف والثوابت	المواد الخام وطرق الانشاء الحديثة	مظاهر وأشكال المباني والاهتمام بالقيم التشكيلية
الفرص الاقتصادية للإقليم	تأثير التكنولوجيا علي الابداع وتنوع المنتج	الطابع المتغير للاحتياجات		العادات الاجتماعية والبيئية
النواحي الاجتماعية والثقافية	المرجعيات أو التاريخ المحلي	بناء الحياة وطرق المعيشة		المواد الخام وطرق الانشاء الحديثة
	التخلي عن النموذج الواحد وعن السليبيات في الحداثة	المرجعيات أو التاريخ المحلي		الترجمة المعاصرة للمحلية والعلاقة بينها وبين العالمية
	ترابط الاعمال المستجدة بالخصائص المحلية	الإنسان والعقول المتحررة والتخيل		التعرض في مجال الصناعة والبناء وتوحيد الانشاء
	التراث الثقافي لعصر الحداثة	الجوانب الرمزية مظاهر وأشكال المباني التراثية		ترابط الاعمال المستجدة بالخصائص المحلية
		مظاهر وأشكال المباني والاهتمام بالقيم التشكيلية		تأثير التكنولوجيا علي الابداع وتنوع المنتج
		العادات الاجتماعية والبيئية		
		العمل وتاثيره علي المنتج		
		ترابط الاعمال المستجدة بالخصائص المحلية		

ويعتبر هذا هو المحور الثاني وتتم هذه المراجعة بإسقاط الأبعاد الخاصة بعبد الغفار وعلاقتها بالمعايير المستخلصة من الدراسة النظرية الموضحة بجدول (3) علي العمل المعماري فيتم تقييم العمل علي كل بعد من هذه الأبعاد الخمسة بحيث يأخذ نسبة مئوية وذلك لمعرفة مدي ارتباط العمل بتلك الأبعاد ومن ثم نستنتج شكل (6).



شكل (6): يوضح تقييم العمل المعماري بعد عرضه علي الأبعاد الخمسة للرؤية الشمولية وعلاقتهم بالمعايير المستخلصة سابقاً.

5. اختبار المنهجية المقترحة من الدراسة النظرية علي مباني (بالوطن العربي ومصر) ترتبط بالمكان

بعد اختيار المباني محل الدراسة من خلال المعايير المقترحة يتم تطبيق المنهجية المقترحة كالتالي، يتم تحليل المبني من خلال المعايير المستخلصة جدول(3). ثم معرفة التوجه العام للمبني من خلال المحور الأول.

ثم يتم تحليل المبني علي المحور الثاني من خلال الرؤية الشمولية وعلاقتها بمعايير الدراسة النظرية جدول (5) وبالتالي نستطيع معرفة مدى الربط المبني بالمعايير الخمسة الرئيسية.

1.5. تحديد الممارسات المعمارية

تم وضع مجموعه من المعايير علي اساسها تم اختيار الممارسات المعمارية المتواصلة مع المكان سواء من داخل الوطن العربي او من مصر ومنها أن يكون العمل المعماري حائز علي جائزة الأغاخان جدول(6).

جدول (6): معايير اختيار عينات الدراسة التحليلية.

ذو استخدام عام	علامة بصرية	عدم تغيير وظيفته	تاريخ انشاؤه	اتساع مجال رؤيته	حاصل علي اغاخان	يعبر عن بيئته	المعاني واضحة
√	√	√	√	√	√	√	√

هناك مجموعة كبيرة من الممارسات المعمارية تحققت فيها معايير اختيار الممارسات وفيما يلي عرض لمجموعة من الممارسات المعمارية التي تم اختيارها بحيث تمثل أنواع التوجهات المختلفة الموجودة بالمنهجية المقترحة من أجل إختبار المنهجية جدول(7).

جدول (7): المشاريع التي تم اختيارها بالوطن العربي (عينات الدراسة التحليلية).

المشروع الأول	المشروع الثاني	المشروع الثالث	المشروع الرابع
 مسجد الكورنيش عبدالواحد الوكيل، القاهرة جدة - السعودية 1986	 المبنى الرئيسي لـ IBM كينييث بينج كوالالمبور - ماليزيا 1992	 قرية القرنه الجديدة وزارة الخارجية هنيج لارسن ، كوينباجن الرياض - السعودية 2002	 مدينه مصر فوستل وشركاه أبو ظبي - الامارات 2010
حسن فتحي	الأقصر - مصر	1940	1940

2.5. تحليل النماذج التي تم اختيارها في الوطن العربي

- مراجعة النماذج المعمارية علي محوري الدراسة (المحور الأول) جدول (4) التصنيف الخاص بلوزكان و عبدالغفار و غنيمي و(المحور الثاني) جدول (5) أبعاد الرؤية الشمولية لعبد الغفار وعلاقتها بمعايير الدراسة النظرية.
 أ- مسجد الكورنيش (جدة-المملكة العربية السعودية).

بعد عرض مشروع مسجد الكورنيش علي معايير المحور الأول و المحور الثاني نجد التالي جدول(8).



جدول (8): يوضح الاتجاه المعماري لمسجد الكورنيش في ضوء عرضه علي معايير المحور الأول و المحور الثاني.

مراجعة المحور الأول	عند مراجعة مسجد الكورنيش علي معايير الدراسة النظرية الموجودة بجدول 3 نجد ان المسجد تعامل مع المعايير التاريخية و الموقع و التكنولوجيا، الا ان معايير التكنولوجيا و الموقع جاء التعامل معها بشكل ضعيف بعض الشيء و من خلال مراجعة المشروع علي المحور الأول بجدول 4 تجده يصنف كالتالي			
	الاتجاه الأول	سها أوزكان	عبد لغفار	غنيمي
مراجعة المحور الثاني	بالتكنولوجيا والتاريخ	المجدد	التكيف مع التشكيلات	التاريخية
	عند مراجعة مسجد الكورنيش علي الأبعاد الخاصة بالرؤية الشمولية لتحقيق التصميم الانسب لعبد الغفار جدول 5 نجد ان المسجد تعامل مع معايير البعد التقني بشكل قوي وكذلك مع معايير البعد المادي و القومي و الثقافي وجاء التعامل مع معايير البعد العالمي ضعيفاً من حيث ان السعي خلف المستقبل كفكر تصميمي او استعمال المواد الحديثة و يتضح هذا في المخطط الشبكي الموضح.			

ب- المبني الرئيسي لشركة IBM (كوالالمبور - ماليزيا).

بعد عرض مشروع مبني شركة IBM علي معايير المحور الاول والمحور الثاني نجد التالي جدول(9).



جدول(9): يوضح الاتجاه المعماري لمبني IBM في ضوء عرضه علي معايير المحور الاول والمحور الثاني.

	<p>عند مراجعة مبني IBM علي معايير الدراسة النظرية الموجودة بجدول3 نجد ان المبني تعامل مع معايير الموقع والتكنولوجيا، الا انه أهمل التعامل مع معايير التاريخ ومن خلال التعامل مع معايير الموقع جاء التعامل بشكل موضوعي وحديث فتجد وجود اغلب المعالجات البيئية موجودة بشكل حديث ومراجعة المشروع علي المحور الأول بجدول4 تجده بصنف كالتالي</p>			
	الاتجاه الأول	سها أوزكان	عبدا لغفار	خديصي
مراجعة المحور الأول	الارتباط بالتكنولوجيا والموقع	الواقعي	عمارة معاصرة تراعي المناخ	الإقليمية الايدلوجية
	<p>عند مراجعة مبني IBM علي الابعاد الخاصة بالرؤية الشمولية لتحقيق التصميم الانسب لعبدا لغفار جدول 5 نجد ان المبني تعامل مع معايير البعد التقني بشكل قوي وكذلك مع معايير البعد المادي والعالمي وجاء التعامل مع معايير البعد القومي والبعد التاريخي ضعيفاً جدا حيث أن المبني لم يهتم بأي تكوينات او تشكيلات محلية قد تميز المكان عن غيره، ويتضح هذا في المخطط الشبكي الموضح.</p>			
	مراجعة المحور الثاني			

ج- قرية القرنة الجديدة (مصر).

بعد عرض مشروع قرية القرنة علي معايير المحور الاول والمحور الثاني نجد التالي جدول(10).



جدول(10): يوضح الاتجاه المعماري لمشروع قرية القرنة في ضوء عرضه علي معايير المحور الاول والمحور الثاني.

	<p>عند مراجعة مشروع قرية القرنة علي معايير الدراسة الموجودة بجدول3 نجد ان المبني تعامل مع معايير الموقع والتاريخ، وأهمل التعامل مع معايير التكنولوجيا ومراجعة المشروع علي المحور الأول بجدول4 تجده كالتالي</p>			
	الاتجاه الأول	سها أوزكان	عبدا لغفار	خديصي
مراجعة المحور الأول	بالتاريخ والموقع	المحافظ	اعادة انتاج الأشكال التاريخية	المحلي
	<p>عند مراجعة مشروع قرية القرنة علي الابعاد الخاصة بالرؤية الشمولية لتحقيق التصميم الانسب لعبدا لغفار جدول 5 نجد ان المشروع تعامل مع معايير البعد التقني بشكل قوي وكذلك مع معايير البعد المادي والتاريخي والقومي وجاء التعامل مع معايير البعد العالمي ضعيفاً جدا حيث أن المبني لم يهتم بأي معايير تجعل المبني حديث الطابع فأهمل المبني المواد الحديثة والفكر العالمي، ويتضح هذا في المخطط الشبكي الموضح.</p>			
	مراجعة المحور الثاني			

د- مبني وزارة الخارجية (الرياض- السعودية).

بعد عرض مبني وزارة الخارجية علي معايير المحور الاول والمحور الثاني نجد التالي جدول(11).


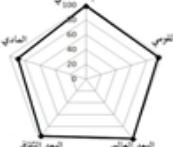
جدول(11): يوضح الاتجاه المعماري لمشروع وزارة الخارجية في ضوء عرضه علي معايير المحور الاول والمحور الثاني.

	<p>عند مراجعة مبني وزارة الخارجية علي معايير الدراسة النظرية الموجودة بجدول3 نجد ان المبني تعامل مع معايير الموقع والتاريخ والتكنولوجيا، كما تعامل مع معايير الموقع والتاريخ بشكل موضوعي. ومراجعة المشروع علي المحور الأول بجدول4 تجده كالتالي</p>			
	الاتجاه الأول	سها أوزكان	عبدا لغفار	خديصي
مراجعة المحور الأول	بالتكنولوجيا والموقع والتاريخ	التجريدي	لغة معمارية جديدة في قلب اقليمي	الإقليمية التهامي
	<p>عند مراجعة مشروع مبني وزارة الخارجية علي الابعاد الخاصة بالرؤية الشمولية لتحقيق التصميم الانسب لعبدا لغفار جدول 5 نجد ان المشروع تعامل مع معايير البعد التقني بشكل قوي وكذلك مع معايير البعد المادي والتاريخي والقومي وكذلك العالمي. ولم يهتم المبني أي بعد من الابعاد الخمسة الخاصة بالطرح النظري لعبدا لغفار، ويتضح هذا في المخطط الشبكي الموضح.</p>			
	مراجعة المحور الثاني			

هـ- مبني معهد الطاقة بمدينة مصدر (ابو ظبي - الإمارات العربية المتحدة).

بعد عرض مبني معهد الطاقة^[27] علي معايير المحور الأول والمحور الثاني نجد التالي جدول(12).

جدول (12): يوضح الاتجاه المعماري لمشروع معهد الطاقة في ضوء عرضه علي معيار المحور الأول والمحور الثاني.

	عند مراجعة مشروع معهد الطاقة علي معايير الدراسة النظرية الموجودة بجدول 3 نجد ان المبني تعامل مع معايير التلاتة الموقع والتاريخ والتكنولوجيا ، كما تعامل مع معايير الموقع والتاريخ بشكل موضوعي. وبمراجعة المشروع علي المحور الأول بجدول 4 نجده كالتالي			مراجعة المحور الأول
	غنيمي	عبدا لغفل	سها أوزكان	
	عند مراجعة مشروع مبني معهد الطاقة علي الأبعاد الخاصة بالرؤية الشمولية لتحقيق التصميم الاتنسب لجدلغفل جدول 5 نجد ان المشروع تعامل مع معايير البعد النفعي بشكل قوي وكذلك مع معايير البعد المادي والتاريخي والقومي وكذلك العالمي. ولم يهمل المبني أي بعد من الأبعاد الخمسة الخاصة بالطرح النظري لجدلغفل، ويتضح هذا في المخطط التبيكي الموضح.			مراجعة المحور الثاني
	الإيجابية التملئي	رؤية تاملية بالإقليم لغة معمارية جديدة في قلب اقليمي	التجريدي	

6. المنهجية المقترحة لتقييم تواصل الممارسات المعمارية لـ (محور مركز مدينة القاهرة الجديدة) مع المكان

يتم تطبيق المنهجية المقترحة علي الممارسات المعمارية الموجودة علي المحور بعد إختيار الممارسات المعمارية محل الدراسة علي المعايير وبعد تقسيم المحور الي ثلاث مناطق رئيسية يتم تحليل مباني كل منطقة علي حدي، فيتم تحليل تلك المباني من خلال المعايير الأساسية التي تم أستخلاصها بجدول (3) وبالتالي نستطيع تحديد الإتجاه المعماري للمبني من حيث توصله سواء مع الموقع أو التاريخ أو التكنولوجيا جدول (14). بعد ذلك يتم طرح جميع المباني في جدول (15، 16، 17). حتي نستطيع معرفة التوجه العام لمباني المنطقة في مدي قدرتها علي التوصل مع المحاور الثلاثة الرئيسية، وبعد تحليل الثلاث مناطق بنفس الطريقة نستطيع عمل تحليلات مقارنة بين المناطق الثلاثة، واستخلاص النتائج ووضع التوصيات.

1.6. محددات الدراسة التطبيقية

أ- الاسباب الخاصة لاختيار مركز مدينة القاهرة الجديدة (محور التسعين) جدول(13):

جدول (13): طرح المحور علي المعايير التي اقترحتها الدراسة لاختيار المشاريع التحليلية.

نو استخدام عام	علامة بصرية	عدم تغيير وظيفته	تاريخ نشأته	اتساع مجال رؤيته	حاصل علي اغلاخن	يجر عن بيئته	المعاني واضحة
✓	✓	✓	✓	✓	-	-	✓

ب- الاسباب العامة لاختيار مركز مدينة القاهرة الجديدة (محور التسعين):

- شهد اختلاف في الإتجاهات المعمارية منذ نشأته - يشهد المحور توجهات حديثة معاصرة بعضها يرتبط بالموقع - التحرر واستعمال التوجهات المعاصرة التي علي الساحة - ثقافة الطبقات الموجودة بالمنطقة التي بوسعها استيعاب أي اتجاه جديد - وجود مباني تشتمل علي فكرة المعاصرة - اختلاف وتنوع المباني بالمحور (مباني نو استعمال عام).

ج- التحديد الزمني لعينات الدراسة:

تختص الدراسة بالنماذج المعمارية التي أنشأت في القرن الجديد وذلك من بداية القرن وحتى الان حيث أن هذه الحقبة الزمنية التي تمثل الفترة الزمنية الاحداث التي تتعامل مبانيها مع العوامل المكانية والزمانية.

2.6. مقدمة الدراسة التطبيقية لمركز مدينة القاهرة الجديدة (محور التسعين)- مصر

جاء اختيار مكان الدراسة التطبيقية بناء علي المعايير السابقة وذلك لما لهذا المحور من اهمية بالغة. تظهر في الصحوة التكنولوجية، والتطور المستمر، فالأعمال المعمارية القائمة تظهر علي انها تتعارض مع ثقافة وطبيعة الموقع.

أ- مقدمة عن مركز مدينة القاهرة الجديدة (محور التسعين)^[28]:

يقع مركز مدينة القاهرة الجديدة في قلب المدينة ويحده شمالاً محور التسعين الشمالي وجنوباً محور التسعين الجنوبي وشرقاً حي اللوتس وغرباً الطريق الدائري شكل (7). كما تبلغ مساحة مركز مدينة القاهرة الجديدة الي حوالي 5182944 متر مربع. ويقدم المركز أغلب الخدمات الادارية والتجارية والترفيهية اللازمة.



شكل (7): الموقع العام (مركز مدينة القاهرة الجديدة) محور التسعين [28].

ب- البرنامج الوظيفي لمركز مدينة القاهرة الجديدة:

اعتمد البرنامج الوظيفي لمركز المدينة علي عدة اهداف أهمها توفير أغلب الخدمات للمدينة كالخدمات الادارية والتجارية والترفيهية (مراكز مالية ومراكز إدارية وأنشطة تجارية و احيانا ترفيهية تخدم داخل وخارج المدينة) شكل (8).



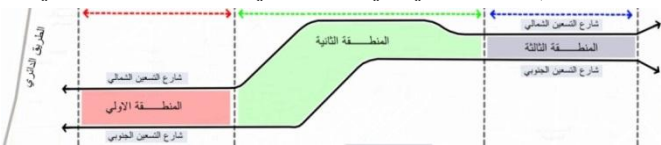
شكل (8): استعمالات اراضي (مركز مدينة القاهرة الجديدة) محور التسعين [28].

ج- مراحل نمو مركز مدينة القاهرة الجديدة زمنيا ومكانيا (تقسيم المحور الي مناطق) شكل (9):

(المرحلة الأولى)(2002-2007): بدأت في بداية العقد الأول من القرن الواحد والعشرين علي طول المحور. لكنها ظهرت بشكل واضح علي الناحية الغربية. مع ظهور مجموعة من المباني أيضا في المناطق الأخرى علي المحور لكنها ليست بكثافة مباني المنطقة الغربية. وسيتم إهمال المباني علي طول المحور لقاتها وذلك عدا مباني المنطقة الغربية.

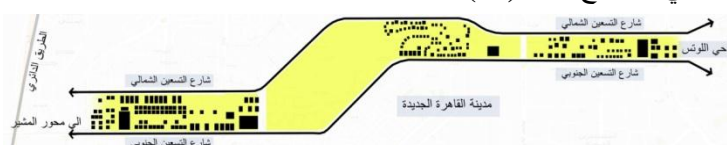
(المرحلة الثانية)(2007-2012): في نهاية العقد الاول من القرن الواحد والعشرين إمتدت مراحل الإنشاء من غرب المحور الي الشرق. فظهرت المباني بكثافة في منطقة المنتصف وأيضاً ظهرت مباني علي طول المحور لكن ليست بكثافة مباني منطقة المنتصف، وسوف يتم اهمال المباني التي ظهرت علي طول المحور وذلك عدا مباني المنطقة الوسطي.

(المرحلة الثالثة)(2012-2017): في منتصف العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين إمتدت مراحل الإنشاء من منتصف المحور الي الشرق. فظهرت المباني بكثافة في منطقة الشرق وأيضاً ظهرت مباني علي طول المحور لكن ليست بكثافة مباني منطقة الشرق، وسوف يتم اهمال المباني التي ظهرت علي المحور وذلك عدا مباني المنطقة الوسطي.



شكل (9): تقسيم (مركز مدينة القاهرة الجديدة) محور التسعين الي ثلاث مناطق رئيسية علي حسب مراحل النمو ومدة الإنشاء.

بناءً على التقسيم الزمني المكاني المقترح تم تحديد المباني الخاصة بكل مرحلة والتي ينطبق عليها التعريف الزمني المكاني المقترح شكل (10).



شكل (10): الموقع العام لـ (مركز مدينة القاهرة الجديدة) محور التسعين بعد مراحل الإنشاء الثلاثة [28].

د - اختيار مباني عينة الدراسة بناء علي المعايير العامة والخاصة السابق ذكرها:

بإسقاط معايير اختيار المباني نجد اننا سنتعرض للمباني التي تقع علي الشارع التسعين الجنوبي والشمالي. وسيتم اهمال المباني الداخلية، كما سيتم تحليل بعضها كي لا يتم إهمالها بالكلية شكل (11).



شكل (11): يوضح المباني التي تم اختيارها لدراسة (مركز مدينة القاهرة الجديدة) محور التسعين.

واعتمدت الدراسة في تحليل المباني على عرض مباني كل منطقة علي المعايير المستخلصة جدول (3). ثم يتم تجميع نتائج تحليل مباني كل منطقة بجدول مجمع كما بجدول (15) حيث يعبر عن النتائج المجمع لكل منطقة.

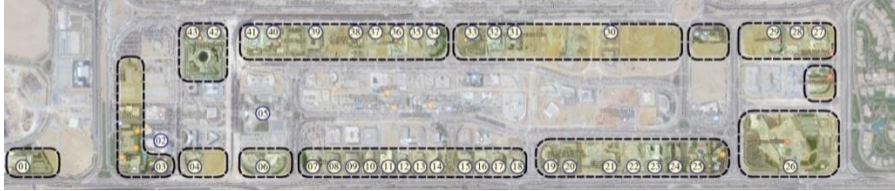
3.6. الدراسة التحليلية لمركز مدينة القاهرة الجديدة (محور التسعين) - مصر

تعتبر الدراسة مناقشة تحليلية لمشروع مركز مدينة القاهرة باستخدام المعايير والمنهجية المستخلصة. ويتم عرض كل منطقة في البداية بتحديد المباني محل الدراسة في المنطقة ثم استخدام استمارة التحليل لتحليل كل مبنى، ثم تجميع بيانات كل منطقة في جدول مجمع وأخيرا استنتاج الخصائص المميزة لتواصل العمارة في هذه المنطقة مع المكان.

1.3.6. المنطقة الأولى (2007-2002)

أ- تحديد مباني المنطقة الأولى.

المباني التي سيتم تحليلها علي المعايير هي تلك المباني التي تقع مباشرة علي الشارع الرئيسي شكل (12).



شكل (12): المباني التي تم اختيارها للدراسة في المنطقة الأولى لـ (مركز مدينة القاهرة الجديدة) محور التسعين.

ب- تحليل المباني علي معايير (فرص وفروض الموقع - التكنولوجيا - الثقافة).

فيما يلي عرض تحليلي لمباني المنطقة الأولى علي المعايير الأساسية. ويبلغ عدد المباني 43 مبني. ويمثل المبني رقم (1) والمبني رقم (4) عينة من مباني الدراسة شكل(13)، والاستمارة جدول (14) نموذج لإستمارة تحليل المبني رقم (1).



شكل (13): توضيح الصور الخاصة بعينات الدراسة. مبني رقم (1- مبني الداون تاون) ومبني رقم (4- مبني شركة لافارج).

فيما يلي عرض شامل لكل المعايير الخاصة بالموقع والتكنولوجيا والتاريخ علي مبني رقم 1. من مباني المنطقة الأولى جدول(14). وعليه سيتم عرض جميع مباني المناطق الثلاثة بمحور الدراسة.

وفيه يتم عرض المبني علي المعايير وبذلك يمكننا تصنيف التوجه العام للمبني خلال محوري المنهجية المقترحة، ومن ثم نستطيع الحصول علي نتائج عامة للمنطقة الأولى.

جدول (14): طرح المشروع (مبني الداون تاون) من مباني المنطقة الاولى علي المعايير المستنتجة من الدراسة النظرية.

العنوان	رقم المبنى	اسم المبنى	الداون تاون مول	شكل المبنى	
				موقع المبنى	مساحة المبنى
				مساحة الأرض - لتسعين لعمري	2400 m ²
				رقم القطر	2007.2002
طريقة تعامل المشروع مع المعايير والقضايا					
القضايا الأساسية	المعايير والقضايا الأساسية		طريقة تعامل المشروع مع المعايير والقضايا		
	المعايير والقضايا الأساسية		طريقة تعامل المشروع مع المعايير والقضايا		
فرص وفروض الموقع الطبيعية	مناخ والأحداث		مناخ والأحداث		
	مناخ (التسليس والتبريد) (التسليس والتبريد) (التسليس والتبريد)		مناخ (التسليس والتبريد) (التسليس والتبريد) (التسليس والتبريد)		
التكنولوجيا	التكنولوجيا		التكنولوجيا		
	التكنولوجيا		التكنولوجيا		
التراث	التراث		التراث		
	التراث		التراث		
البيئة	البيئة		البيئة		
	البيئة		البيئة		
جودة الحياة	جودة الحياة		جودة الحياة		
	جودة الحياة		جودة الحياة		
مظهر الثقافة	مظهر الثقافة		مظهر الثقافة		
	مظهر الثقافة		مظهر الثقافة		

بعد عرض مبني رقم (1) مبني الداون تاون علي معييير الدراسة، نستطيع تحديد التوجه العام للمبني بأنه مبني حدائثي الطابع حيث يتعامل مع العوامل التكنولوجية مهملًا ابعاد الموقع والتاريخ، ومن ثم سيتم تحليل جميع مباني المنطقة الأولى ثم يتم تجميعهم في جدول مجمع جدول(15)، حتي نستطيع عمل نتائج نهائية للمنطقة الأولى تساعدنا علي المقارنة بين المناطق الثلاثة المختلفة.

ج- النتائج المستنتجة من دراسة المنطقة الاولى.

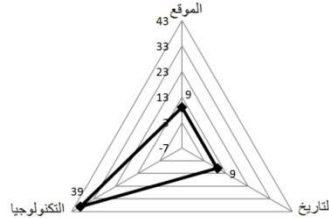
أولاً: العلاقات التي تربط بين المحاور الثلاثة الرئيسية والممارسات المعمارية بالمنطقة الاولى:

بعد استخلاص النتائج النهائية من جدول (15) لدراسة جميع مباني المنطقة الاولى نجد هناك تفاوت كبير في طريقة تواصل الممارسات المعمارية مع المحاور الثلاثة الاساسية وكانت عملية تواصل مباني المنطقة الاولى كالتالي جدول (16).

جدول 16: يوضح مدى تعامل مباني المنطقة الاولى مع المحاور الثلاثة الاساسية

المنطقة الاولى								
الموقع			التكنولوجيا			التاريخ		
يتواصل	متوسط	لا يتواصل	يتواصل	متوسط	لا يتواصل	يتواصل	متوسط	لا يتواصل
عدد	9	7	9	4	-	31	3	3
نسبة	%20	%17	%20	%10	%0	%73	%7	%3

وفيما يلي مخطط شبكي يوضح عملية التواصل، فنجد أن أهم ما يستنتج في المنطقة الاولى تواصل مباني المنطقة بشكل قوي مع معايير التكنولوجيا بنسبة 90% وجاء التواصل مع معايير الموقع 20% والتاريخ 20% شكل (14).



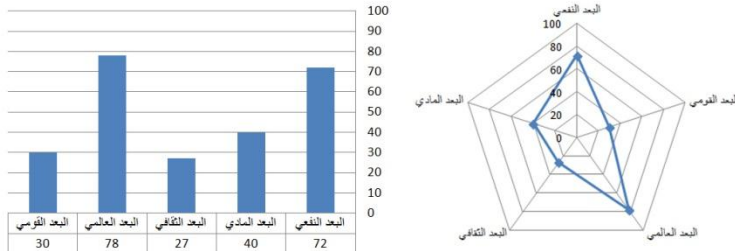
شكل 14: مخطط شبكي يوضح مدى تواصل مباني المنطقة الاولى مع المحاور الثلاثة الرئيسية.

ثانياً: نتائج تحليل الممارسات في ضوء مراجعة الرؤية الشمولية لتحقيق التصميم المناسب لبعيد الغفار: جدول (17).

جدول 17: يوضح مدى تعامل مباني المنطقة الاولى مع الابعاد الخمسة للرؤية الشمولية.

المنطقة الاولى					
البعيد	النفعي	المادي	الثقافي	العالمي	القومي
نسبة	%72	%40	%27	%78	%30

وفيما يلي مخطط شبكي ورسم بياني يوضح عملية تواصل مباني المنطقة الاولى مع الأبعاد الخاصة بالرؤية الشمولية لبعيد الغفار، فنجد أن أهم ما يستنتج في المنطقة الاولى تواصل مباني المنطقة بشكل قوي مع البعد العالمي بنسبة 78% والبعيد النفعي بنسبة 72% وجاء التواصل مع باقي الأبعاد ضعيف شكل (15).



شكل 15: مخطط شبكي ورسم بياني يوضح مدى تواصل مباني المنطقة الاولى مع الابعاد الخمسة للرؤية الشمولية.

ثالثاً: النقاط الاساسية المستخلصة من الممارسات المعمارية بالمنطقة الاولى.

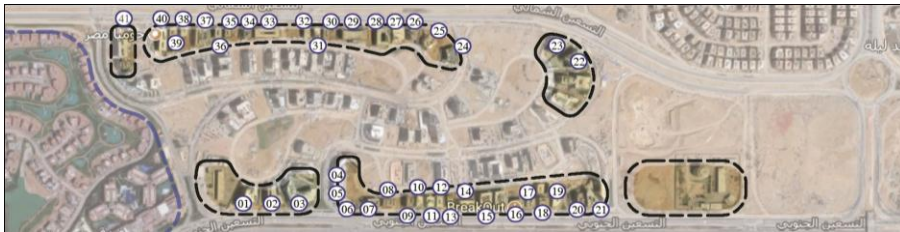
- إهمال التواصل الأدائي مع البيئة الطبيعية.
- عدم دراسة المناخ بشكل جيد فتجد مسطحات زجاج كبيرة علي الواجهات الجنوبية وعدم دراسة باقي الواجهات.

- إهمال المواد والخامات التي تساعد علي تقليل الحمل الحراري للمبني.
- إهمال الدراسة الخاصة بالتهوية بدراسة الساحات الخارجية وعلاقتها بالأفنية الداخلية.
- الإستفادة من فروق المناسيب المختلفة فظهرت مباني المنطقة علي انها علامة بصرية قوية.
- إهمال معظم المعالجات البيئية التي تعمل علي تحسين الاداء البيئي باستثناء الافنية.
- غياب الوعي بقضايا الإستدامة وملائمة الظروف البيئية بعمل مسطحات كبيرة من الزجاج.
- استخدام التكنولوجيا بشكل جيد في عملية ايجاد صياغات حديثة بالاعتماد علي المواد الحديثة.
- الإعتدال علي مواد الإنشاء الحديثة في كل المباني في التوجهات المعمارية المختلفة.
- ظهرت صياغات متنوعه وحديثة بسبب إمكانية الدمج بين القديم والحديث.
- ظهرت مباني تحاكي النموذج العالمي وهو مالم تستطع بعض مباني المنطقة التخلي عنه.
- تعددت صور التواصل مع التاريخ وارتفعت قيمة إعلاء الشكل المعماري علي باقي العوامل.
- الإساءة في التواصل مع التاريخ فكان يتم الإستناد لنماذج عالمية يتم إلباسها مفردات تاريخية.

2.3.6. المنطقة الثانية (2007-2012)

أ- تحديد مباني المنطقة الثانية

المباني التي سيتم تحليلها علي المعايير هي تلك المباني التي تقع مباشرة علي الشارع الرئيسي شكل (16).



شكل 16: المباني التي تم اختيارها للدراسة في المنطقة الثانية لـ (مركز مدينة القاهرة الجديدة) محور التسعين.

ب- تحليل المباني علي معايير (فرص وفروض الموقع - التكنولوجيا - الثقافة).

فيما يلي عرض تحليلي لمباني المنطقة الثانية علي المعايير. ويبلغ عدد المباني 41 مبني. ويمثل المبني رقم (1) والمبني رقم (9) عينة من مباني الدراسة شكل (17). وسيتم عمل إستمارة لمباني المنطقة الثانية مثل مباني المنطقة الأولى.



شكل 17: توضيح الصور الخاصة بمبني رقم (1- مبني اداري 1) و (9- مبني اداري 6) عينة من مباني دراسة المنطقة الثانية.

بعد ذلك سيتم عرض جميع مباني المنطقة الثانية كما حدث بمباني المنطقة الأولى علي الإستمارة جدول (14) ومن ثم يتم تجميع المباني علي الإستمارة جدول (15، 16، 17). حتي نستطيع تجميع النتائج وبعد عمل ذلك، كانت النتائج كالتالي:

ج- النتائج المستنتجة من دراسة المنطقة الثانية.

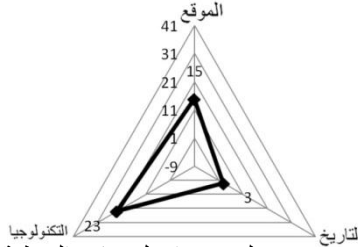
أولاً- العلاقات التي تربط بين المحاور الثلاثة الرئيسية والممارسات المعمارية بالمنطقة الثانية:

بعد استخلاص النتائج النهائية للمنطقة الثانية كما بجدول (15).الخاص بتجميع مباني المناطق نجد هناك تفاوت في تواصل الممارسات المعمارية مع المحاور الثلاثة وكانت عملية تواصل مباني المنطقة الثانية كالتالي جدول (18).

جدول 18: يوضح مدى تعامل مباني المنطقة الثانية مع المحاور الثلاثة الاساسية.

المنطقة الثانية								
الحالة	الموقع			التكنولوجيا			التاريخ	
	يتواصل	متوسط	لا يتواصل	يتواصل	متوسط	لا يتواصل	يتواصل	متوسط
عدد	15	9	9	23	10	-	6	24
نسبة	%46	%27	%27	%70	%30	%0	%15	%75

وفيما يلي مخطط شبكي يوضح عملية التواصل، فنجد أن ما يستنتج في المنطقة الثانية تواصل مباني المنطقة بشكل قوي مع معايير التكنولوجيا بنسبة 70% والتواصل مع معايير الموقع بنسبة 46% والتاريخ بنسبة 10% (شكل 18).



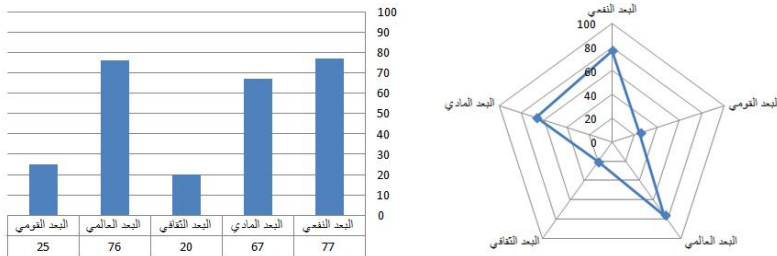
شكل 18: مخطط شبكي توضيحي لمدى تواصل مباني المنطقة الثانية مع المحاور الثلاثة الرئيسية

ثانياً: نتائج تحليل الممارسات في ضوء مراجعة الرؤية الشمولية لتحقيق التصميم المناسب لعبدالغفار: جدول (19).

جدول 19: يوضح مدى تعامل مباني المنطقة الثانية مع الابعاد الخمسة للرؤية الشمولية.

المنطقة الثانية					البعد نسبة
القومي	العالمي	الثقافي	المادي	النفعي	
%25	%76	%20	%67	%77	

وفيما يلي مخطط شبكي ورسم بياني يوضح عملية تواصل مباني المنطقة الثانية مع الأبعاد الخاصة بالرؤية الشمولية لعبدالغفار، فنجد أن أهم ما يستنتج في المنطقة الثانية تواصل مباني المنطقة بشكل قوي مع البعد العالمي بنسبة 76% والبعد النفعي بنسبة 77% والبعد المادي بنسبة 67% بينما البعد القومي والبعد الثقافي جاءا بالتواصل ضعيف (شكل 19).



شكل 19: مخطط شبكي ورسم بياني توضيحي لمدى تواصل مباني المنطقة الثانية مع الأبعاد الخمسة للرؤية الشمولية.

ثالثاً: النقاط الأساسية المستخلصة من الممارسات المعمارية بالمنطقة الثانية

- الإهتمام بالتواصل الأدائي مع البيئة الطبيعية بشكل أكثر من متوسط.
- دراسة المناخ بشكل أفضل مما سبق فتجد مسطحات الزجاج شبه مدروسة علي الواجهات.
- إهمال المواد والخامات التي تساعد علي تقليل الحمل الحراري للمبني.
- الإعتناء علي الإضاءة الطبيعية في أغلب المباني بسبب وجود الأفنية والفتحات المنطقية.
- الإهتمام بالساحات الخارجية في المنطقة الثانية الا انها افتقدت للعلاقة بينها وبين الأفنية.
- الإستفادة من فروق المناسب وتم تصميم المنطقة بشكل عضوي فظهرت المباني كعلامات بصرية.

- إهمال معظم المعالجات البيئية التي تعمل علي تحسين الأداء البيئي واستخدام الأفنية بشكل قليل جدا.
- الإهتمام بقضايا الإستدامة وملائمة الظروف البيئية بشكل متوسط.
- استخدام التكنولوجيا بشكل ليس فيه نوع من التحرر والإبداع فظهرت مباني نمطية.
- الإعتماد علي مواد الإنشاء الحديثة في كل المباني في التوجهات المعمارية المختلفة.
- ظهرت صياغات متنوعة وحديثة بسبب امكانية الدمج بين القديم والحديث.
- ظهرت مباني تحاكي النموذج العالمي وهو ما لم تستطع بعض مباني المنطقة التخلي عنه.
- تعددت صور التواصل مع التاريخ ببعض المباني وارتفعت قيمة اعلاء الشكل علي باقي العوامل.
- الإسائة في التواصل مع التاريخ فكان يتم الاستناد لنماذج عالمية يتم الياسها مفردات تاريخية.
- وجود تباين واضح بين تناول المماريين للممارسات المعمارية المختلفة.

3.3.6. المنطقة الثالثة (2012-2017).

أ- تحديد مباني المنطقة الثالثة

المباني التي سيتم تحليلها علي المعايير هي تلك المباني التي تقع مباشرة علي الشارع الرئيسي شكل (20).



شكل 20: المباني التي تم اختيارها للدراسة في المنطقة الثالثة لـ (مركز مدينة القاهرة الجديدة) محور التسعين.

ب- تحليل المباني علي معايير (فرص وفروض الموقع - التكنولوجيا - الثقافة)

فيما يلي عرض تحليلي لمباني المنطقة الثالثة علي المعايير. ويبلغ عدد المباني 31 مبني. ويمثل المبني رقم (1) والمبني رقم (18) عينة من مباني الدراسة شكل(21). وسيتم عمل إستمارة لمباني المنطقة الثالثة مثل مباني المنطقة الأولى.



شكل 21: صور مباني الاستمارة مبني رقم (1- مبني اداري الجبلي) و (18- مبني جامعة المستقبل) عينة من مباني دراسة المنطقة الثالثة.

بعد ذلك سيتم عرض جميع مباني المنطقة الثالثة كما حدث بمباني المنطقة الأولى علي الإستمارة جدول (14) ومن ثم يتم تجميع المباني علي الإستمارة جدول (15). حتي نستطيع تجميع النتائج وبعد عمل ذلك، كانت النتائج كالتالي:

ج- النتائج المستنتجة من دراسة المنطقة الثالثة

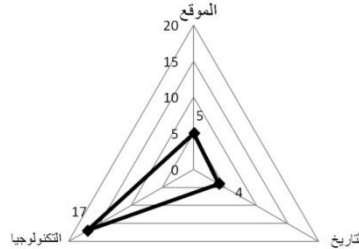
أولاً: العلاقات التي تربط بين المحاور الثلاثة الرئيسية والممارسات المعمارية بالمنطقة الثالثة

بعد استخلاص النتائج النهائية للمنطقة الثالثة كما بجدول (15) الخاص بتجميع مباني المناطق نجد هناك تفاوت في تواصل الممارسات المعمارية مع المحاور الثلاثة وكانت عملية تواصل مباني المنطقة الثانية كالتالي جدول (20).

جدول 20: يوضح مدى تعامل مباني المنطقة الثالثة مع المحاور الثلاثة الأساسية.

المنطقة الثالثة								
الحالة	الموقع			التكنولوجيا			التاريخ	
	يتواصل	متوسط	لا يتواصل	يتواصل	متوسط	لا يتواصل	يتواصل	متوسط
عدد	5	6	14	17	8	-	4	3
نسبة	20%	24%	56%	69%	31%	0%	16%	12%

وفيما يلي مخطط شبكي يوضح عملية التواصل، فنجد أن ما يستنتج في المنطقة الثالثة تواصل مباني المنطقة بشكل قوي مع معايير التكنولوجيا بنسبة 69% والتواصل مع معايير الموقع بنسبة 20% والتاريخ بنسبة 16% (شكل 22).

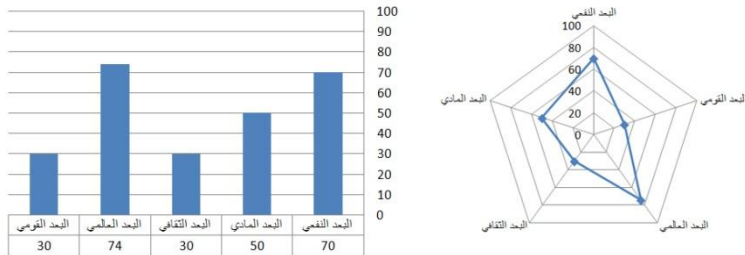


شكل 22: مخطط شبكي ورسم بياني توضيحي لمدي تواصل مباني المنطقة الثالثة مع المحاور الثلاثة الرئيسية. ثانياً: نتائج تحليل الممارسات في ضوء مراجعة الرؤية الشمولية لتحقيق التصميم المناسب لعبدالغفار جدول (21).

جدول 21: يوضح مدى تعامل مباني المنطقة الثالثة مع الأبعاد الخمسة للرؤية الشمولية.

المنطقة الثالثة					
البعد	النفعي	المادي	الثقافي	العالمي	القومي
نسبة	70%	50%	30%	74%	30%

وفيما يلي مخطط شبكي ورسم بياني يوضح عملية تواصل مباني المنطقة الثالثة مع الأبعاد الخاصة بالرؤية الشمولية لعبدالغفار، فنجد أن أهم ما يستنتج في المنطقة الثالثة تواصل مباني المنطقة بشكل قوي مع البعد العالمي بنسبة 74% والبعد النفعي بنسبة 70% والبعد المادي بنسبة 50% بينما البعد القومي والثقافي جاء التواصل ضعيف بنسبة 30% (شكل 23).



شكل 23: مخطط شبكي ورسم بياني توضيحي لمدي تواصل مباني المنطقة الثالثة مع الأبعاد الخمسة للرؤية الشمولية.

ثالثاً: النقاط الأساسية المستخلصة من الممارسات المعمارية بالمنطقة الثالثة

- إهمال التواصل الإداري مع البيئة الطبيعية.
- عدم دراسة المناخ بشكل جيد فتجد مسطحات زجاج كبيرة علي الواجهات الجنوبية.
- إهمال المواد والخامات التي تساعد علي تقليل الحمل الحراري للمبنى.
- إهمال الدراسة الخاصة بالتهوية بدراسة الساحات الخارجية وعلاقتها بالأفنية الداخلية.
- الإستفادة من فروع المناسيب المختلفة فظهرت مباني المنطقة علي انها علامة بصرية قوية.
- إهمال معظم المعالجات البيئية التي تعمل علي تحسين الاداء البيئي المباني.

- غياب الوعي بقضايا الاستدامة وملائمة الظروف البيئية بعمل مسطحات كبيرة من الزجاج.
- استخدام التكنولوجيا بشكل ليس فيه نوع من التحرر والإبداع فظهرت مباني شبه نمطية.
- الإ اعتماد علي مواد الانشاء الحديثة في كل المباني في التوجهات المعمارية المختلفة.
- ظهرت صياغات متنوعة وحديثة بسبب امكانية الدمج بين القديم والحديث.
- ظهرت مباني تحاكي النموذج العالمي وهو ما لم تستطع بعض مباني المنطقة التخلي عنه.
- تعددت صور التواصل مع التاريخ ببعض المباني وارتفعت قيمة اعلاء الشكل علي باقي العوامل.
- الإسانة في التواصل مع التاريخ فكان يتم الاستناد لنماذج عالمية يتم لباسها مفردات تاريخية.

4.6. مقارنة بين النتائج المستخلصة من المناطق الثلاثة

يهدف هذا الجزء من الدراسة لتتبع التطور الحادث في رؤية الممارسين للتواصل مع المكان، من خلال المقارنة بين نتائج مناطق الدراسة الثلاثة جدول (22).

جدول 22: يوضح النتائج النهائية للممارسات المعمارية مع المحاور الثلاثة الرئيسية.

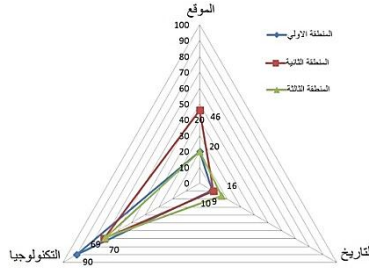
النتائج النهائية للممارسات المعمارية مع المحاور الثلاثة الرئيسية								
التاريخ			التكنولوجيا			الموقع		
لا يتواصل	متوسط	يتواصل	لا يتواصل	متوسط	يتواصل	لا يتواصل	متوسط	يتواصل
31	3	9	0	4	39	27	7	9
%73	%7	%20	%0	%10	%90	%63	%17	%20
24	6	3	0	10	23	9	9	15
%75	%15	%10	%0	%30	%70	%27	%27	%46
18	3	4	0	8	17	14	6	5
%72	%12	%16	%0	%31	%69	%56	%24	%20

والمخطط الشبكي شكل (24). يوضح مقارنة بين المناطق الثلاثة من حيث التواصل ومن حيث عدم التواصل فيشير المخطط الشبكي الاول الي مقارنة بين المناطق الثلاثة من حيث عملية التواصل فيتضح وأن عملية التواصل تتجه نحو التكنولوجيا، بينما يشير المخطط الثاني الي المناطق التي تواصل مع المعايير بشكل متوسط، كما يشير المخطط الثالث الي العلاقة بين المناطق الثلاثة من حيث عدم التواصل فيتضح وأن عملية عدم التواصل تتجه نحو معايير التاريخ.



شكل 24: مخطط شبكي يوضح النتائج النهائية للممارسات المعمارية مع المحاور الثلاثة الرئيسية.

المخطط الشبكي شكل (25). يوضح مقارنة بين المناطق الثلاثة من حيث التواصل فيتضح من المخطط ان المناطق الثلاثة تتجه ناحية التكنولوجيا بينما تهمل التاريخ والموقع.



شكل 25: مخطط شبكي يوضح النتائج النهائية للممارسات المعمارية مع المحاور الثلاثة الرئيسية.

5.6. نتائج التحليل المقارن بين المناطق الثلاثة الرئيسية

عند مراجعة الممارسات المعمارية علي المحور يمكن تلخيص مدي إرتباطها مع البيئة في نقاط:

- التعامل الإيجابي والإستجابة لمتطلبات العصر مع مواد الخام الحديثة ونظم الإنشاء.
- الدمج بين الفكر الحدائثي والتراثي في بعض المباني.
- عدم تجاهل بعض المباني للطبيعة الجغرافية وتجاهل بعضها.
- التنوع وإختلاف المدارس الفكرية ظهر واضحا علي المنتج المعماري.
- عدم التخلي عن سلبيات الحدائثة بعمل نماذج موحدة أحيانا.
- إهمال الفراغات الخارجية التي تعمل علي تحسين الأداء البيئي مع الألفية.
- إهمال المواد الخام التي تعمل علي تحسين الأداء البيئي مع غياب واضح بقضايا الاستدامة.
- تخلي الممارسات المعمارية عن التوجه المحافظ.
- الإسائه في التواصل مع التاريخ فكان يتم الإستناد لنماذج عالمية يتم إلباسها مفردات تاريخية.

وعليه فإن الإرتباط بين الممارسات المعمارية ومحاور الدراسة في المناطق الثلاثة جاء علي النحو التالي:

البعد الأول: (فرص وفروض الموقع)، وصلت معدلات الإرتباط بمعايير الموقع في المنطقة الثانية عن المنطقة الاولي مما يعني إزدياد الوعي والفكر لكنه في المنطقة الثالثة قل الإرتباط عن المنطقة الثانية.



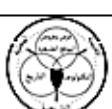
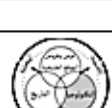
البعد الثاني: (التكنولوجيا)، وصلت معدلات الإرتباط الي أعلي حالتها بالبعد التكنولوجي في المنطقة الأولى ومن ثم قل الإرتباط في المنطقة الثانية والثالثة شيئا فشيئا.

البعد الثالث: (التاريخ)، وصلت معدلات إهمال البعد التاريخي في المناطق الثالثة إلي حوالي 85% من جملة المباني والفرق في نسبة الإرتباط بين المناطق الثلاثة قليل جدا قد لا يذكر.

6.6. أنواع الممارسات المعمارية التي ظهرت علي محور القاهرة الجديدة

ظهرت مجموعة من الممارسات المعمارية المختلفة علي المحور وكانت كالتالي جدول (23).

جدول 23: يوضح النتائج النهائية لأنواع الممارسات المعمارية علي محور القاهرة الجديدة.

المنطقة الثالثة		المنطقة الثانية		المنطقة الأولى		الإيجاد	
العدد	الحد	العدد	الحد	العدد	الحد		
(0)		(0)		3	(20-5-4)		لدي غنيمي لدي أوزكان لدي عبدالظفر الإقليمية التعلية التجريدي رؤية تلمية خاصة بلحن الأقليمي
(0)		9		4			لدي غنيمي لدي أوزكان لدي عبدالظفر الإقليمية الأيلوجية الواقعي عمارة معاصرة تراعي مناخ الأقليم
7		4		3			لدي غنيمي لدي أوزكان لدي عبدالظفر التاريخية المجدد الاستعرة التشكيلية
(0)		(0)		(0)			لدي غنيمي لدي أوزكان لدي عبدالظفر المحلية المحافظ اعادة انتاج الأشكال التاريخية
18		21		33			لدي غنيمي لدي أوزكان لدي عبدالظفر التكنولوجي التكنولوجي التكنولوجي

7. النتائج واستخراج التوصيات لرفع كفاءة الاداء التصميمي للممارسات المعمارية المعاصرة بمصر

1.1. النتائج

أولاً: نتائج الدراسة النظرية

- قدمت الدراسة منهجاً لتحليل ونقد الممارسات المعمارية التي تحاول الارتباط بالمكان اعتمد هذا المنهج على القضايا الثلاثة الرئيسية التي تمثل الأبعاد الخاصة بالنظرية وهم (فرص وفروض الموقع - التكنولوجيا - التاريخ).
- عند عمل التوجه المحافظ التراثي البحث. لا يكون هو الحل الأوفق للتعبير عن القومية والهوية حيث أنه يصيغ الجمود في التاريخ قبل أن يصيغ المعاني المعبرة عن الذات والهوية.
- التواصل مع التوجهات التراثية بالكيفية التي لا تنفي الزمن المعاصر والتطورات المتلاحقة هو الوسيلة المناسبة للتعبير عن الذات القومية.
- في الطرح الذي قدمته النظرية الإقليمية لإنشاء نوع من العلاقة بين المبنى والمكان. هذا المنهج لم يستطع تقديم أي منتج معماري كمثال واضح للتعبير عن النظرية.
- قدمت الدراسة النظرية الثنائيات الجدلية في صورة شقين أحدهما حدثي والآخر يسعى للتواصل مع المكان، هذا الأمر يمكن تفسيره في ضوء سعي النظرية إلى حالة الاتزان بين الأصالة والمعاصرة

ثانياً: نتائج الدراسة التطبيقية

توصلت الدراسة التطبيقية لمحو مركز مدينة القاهرة إلى بعض النتائج، فظهرت دراسة المحور على ثلاث مناطق أساسية تفاوتت طريقة تواصل المناطق الثلاثة مع المحاور الأساسية لمنهجية التحليل وكانت كالتالي جدول (24).

جدول 24: يوضح النتائج النهائية لقياس الارتباط بين المحاور وبين المناطق.

النتائج النهائية للممارسات المعمارية مع المحاور الثلاثة الرئيسية			الإبعاد
التاريخ	التكنولوجيا	الموقع	
ارتباط ضعيف جدا 20 %	ارتباط قوي يصل الي 90%	ارتباط ضعيف جدا 20 %	المنطقة الأولى
ارتباط ضعيف جدا 10 %	ارتباط قوي يصل الي 70%	ارتباط يصل الي المتوسط 46%	المنطقة الثانية
ارتباط ضعيف جدا 16 %	ارتباط قوي يصل الي 69%	ارتباط ضعيف جدا 20 %	المنطقة الثالثة

يمكن تلخيص النتائج الخاصة بالدراسة التطبيقية كالتالي:

- التعامل الإيجابي والإستجابة لمعايير التكنولوجيا بشكل قوي في المناطق الثلاثة على طول المحور.
- ظهور النموذج العالمي الواحد مما يعني عدم التخلي عن سلبيات الحداثة.
- التعامل الإيجابي مع ملامح الموقع الطبيعية وعدم تجاهلها في المناطق الثلاثة الرئيسية على المحور.
- إهمال مواد الخام الطبيعية التي تميز المكان، وغياب الوعي بقضايا الاستدامة وملائمة الظروف البيئية.
- إهمال التواصل الأداي مع البيئة الطبيعية وذلك بالمبالغة في عمل مسطحات الزجاج ووجود واجهات زجاجية جنوبية واستخدام خامات لا تساعد على تقليل الحمل الحراري المنتقل الى داخل المبنى.
- الإساءة في التواصل الشكلي مع التاريخ المادي بحيث يستعمل الشكل المادي حيث لا تقتضي الحاجة للاستعمال وبالتالي تظهر السطحية في أسلوب التناول.
- إهمال الدراسة الخاصة بالفراغات الخارجية (الساحات) وبين الفراغات الداخلية (الأفنية).

في النهاية نري بأن زيادة الوعي والفهم بقضايا التواصل مع الموقع تزداد شيئاً فشيئاً لكن في المنطقة الثالثة قلت نسبة التواصل بين الممارسات المعمارية وبين الموقع. كما نجد أن الارتباط بعامل التكنولوجيا كان قويا لكنه بمرور الوقت يقل الارتباط. أما بالنسبة للإرتباط بعوامل التاريخ فهناك إهمال كبير لهذا العامل وحين تم إستعماله جاء بشكل سطحي، فتستطيع الجزم بأن طبيعة مباني المحور تميل إلى الارتباط بمعايير التكنولوجيا أكثر بكثير جداً عن إلى الارتباط مع التراث.

2.7. التوصيات

- من خلال تتبع المشهد المعماري المعاصر لمحور مدينة القاهرة الجديدة، يمكن الوصول لمجموعة من التوصيات التي ستمكننا من رفع كفاءة الأداء التصميمي. فيجب أن نهتم بالجغرافيا والتاريخ، فهناك احتياج لتقديم رؤية توافقية تحقق التوازن ما بين التواصل مع المكان والطبيعة من جهة وبين متطلبات العصر من جهة اخرى.
- تطوير موقف توافقي يحقق التوازن بين المحاور الثلاثة، والتركيز على أن تحقق العمارة المصرية التوازن المطلوب ما بين التواصل مع المتطلبات البيئية والظروف الاجتماعية والقيم لمجتمعنا، وفي نفس الوقت تحقيق الأبداع المطلوب من خلال تكنولوجيا العصر والسعي خلف التطورات الهائلة بما لا يضر بثقافتنا.
- تبني موقف معارض للتواصل المقتصر على الشكل والذي قد ينزع العمارة من الاعتبارات الادائية السلوكية والبيئية والاجتماعية والثقافية، ويقصرها على مجرد التواصل مع المرجعيات التشكيلية التي فيها المجتمع.
- تأكيد التواصل الأداي، وذلك بالتواصل مع القيم الأداية البيئية والسلوكية الاجتماعية التي افرزت الاشكال التراثية للخروج منها إلى صياغات معمارية معاصرة تحمل في طياتها شخصية المكان والزمان.
- تبني موقف معارض للتواصل الاصطلاحي الذي يكرر العمارة بما قد يؤدي للملل والخروج عن منطق التجديد وإعادة إحياء التراث بنظرة جديدة ومتجددة لخدمة متطلبات العصر.
- تعميق آليات التواصل التحفيزي الذي يفتح آفاق كبيرة لتجديد العمارة على المستوى الشكلي والأداي.
- ضرورة توعية المعماري من خلال المؤتمرات والندوات الثقافية والدوريات نحو دوره تجاه وطنه في إظهار الذات القومية من خلال الأعمال التي يقوم بها، وذلك يكون بالتعامل مع مفاهيم التواصل مع التراث بشكل موضوعي.
- التركيز خلال مراحل التعليم على المفاهيم الخاصة بدور التراث والتاريخ في العمارة المعاصرة.

- تنشيط المسابقات المعمارية القومية التي تسعى إلى صياغة المناهج التشكيلية للتعبير عن التواصل، وذلك من خلال طرح ذلك المعنى كجزء من الأهداف التصميمية للأعمال المعمارية المقدمة.
- كما توصي الدراسة إلى بناء الإطار الفكري للمجتمع المصري بالصورة التي تسمح له بمواجهة الانفتاح الثقافي، وبالطريقة التي لا تنتقص من تعبيره عن ذاته القومية، ولا تنتقص من نهله من إنجازات المعاصرة، وهي:
- فحص قضايا الثقافة المصرية وانعكاساتها الحضارية، بهدف الوصول إلى الدرجة التي تسمح له بأن يكون عاملاً تقييماً لكل التطبيقات الحضارية المعاصرة.
- التركيز في مراحل التعليم المختلفة على المفاهيم الخاصة بالقومية وأهمية التراث والتاريخ كجوانب أساسية في حياة الإنسان المصري.
- ضرورة وجود جهاز قومي لدعم التواصل مع التاريخ والجغرافيا، وتوصيل مفاهيم التواصل إلى كل الجهات المعنية، ليتكامل التأثير الحضاري في مختلف نواحي الحياة المعاصرة لتحقيق الهدف المنشود.

المراجع

- [1] بنار عبدالحميد الجاف (2016) "الملائمة التعبيرية في النتاج المعماري المعاصر" المجلة الأردنية، المجلد التاسع، العدد الثاني، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، بغداد، العراق.
- [2] التيجاني (2015) "الإستدامة في العمارة الصحراوية" اشغال الملتقي الدولي- تحولات المدينة الصحراوية - تقاطع مقاربات حول التحول الإجتماعي والممارسات الحضارية.
- [3] Architectural Identity And Globalization, Cities' Identity Through Architecture and Arts (CITAA), Scientific conference, faculty of fine arts- zamalek, Egypt, 2017.
- [4] Elizabeth Kief, Architecture and place: a critical look at how they interact and influence each other through definition, creation, and representation, Dissertations and Theses, Iowa State University, 2015.
- [5] Nicholas Jeffway, A Visible History: A Synthesis of Past, Present and Future Through the Evocation of Memory Within Historic Contexts, University of Massachusetts Amherst, 2017.
- [6] راند التل (2016) "المفاهيم المعمارية الحديثة والتشكيل المعماري المعاصر للمسجد" المجلة الأردنية، المجلد التاسع، العدد الثاني، الجامعة الأردنية الألمانية، عمان، الأردن.
- [7] سوسن حلمي - العمارة في عصر العولمة، دراسة نقدية للمفاهيم والاليات الحاكمة للعمارة في إطار التحول للعولمة. بحث مرجعي - كلية الهندسة - جامعة القاهرة - 1999.
- [8] Charles Correa, Architecture for Islamic Societies Today, Vistas, edited by James Steele, Academy Group LTD, London.
- [9] رفعت علي أحمد أحمد - تأثير التكنولوجيا والبيئة علي الفراغ المعماري، رسالة ماجستير - قسم العمارة - كلية الهندسة - جامعة القاهرة - 2006.
- [10] شريف كمال دسوقي، "تكنولوجيا البناء المتقدمة - تقييم لتجارب التطبيق في مصر"، رسالة دكتوراه - قسم العمارة - كلية الهندسة - جامعة القاهرة - 1995.
- [11] حاتم محمود فتحى، محمد ايمن، نوبى محمد حسن، "الثورة الرقمية والتقنيات المستخدمة في العمارة - التصميم والتنفيذ"، المؤتمر المعمارى الدولى السادس "الثورة الرقمية وتأثيرها على العمارة والعمران"، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة اسيوط، 2005.
- [12] محمد حسن خليل أحمد- تأثير تكنولوجيا المعلومات علي تطور الفكر المعماري، رسالة ماجستير - قسم العمارة - كلية الهندسة - جامعة الأزهر - 2011.
- [13] علي محسن الخفاجي - (2017) "فعل التأويل في العمارة"، مجلة العلوم الهندسية، جامعة جيهان- اربيل العلمية، المجلد الأول، العدد الثاني.
- [14] اسلام غنيمي (2012) "العمارة المعاصرة المتواصلة مع المكان. دراسة حالة المشهد المعماري المصري المعاصر"، مجلة العلوم الهندسية، جامعة الأزهر.
- [15] Harwell Hamilton, Regionalism, in Architectural Regionalism - Collected Writings on Place, Identity, Modernity, and Tradition, Princeton architectural press, 2007.

- [16] Richard J. Neutra, Regionalism in Architecture, in Architectural Regionalism - Collected Writings on Place, Identity, Modernity, and Tradition, Princeton architectural press, 2007.
- [17] Ismail Serag Eldin, The Mosque, Introduction: Regionalism, edited by martin freshman and Hassan –uddin-khan, Thames and Hudson, London, 1994.
- [18] Rexford Newcomb, 2007, Op.Cit.
- [19] Vincent B. Canizaro, Architectural Regionalism – Collected Writings on Place, Identity Modernity and Tradition, Princeton Architectural press, Canada, 2007.
- [20] Suha Ozkan , Regionalism Within Modernism, in Exploring Architecture in Islamic Cultures 2 – Regionalism in Architecture, Concept Media Pte LTD, Singapore, 1985.
- [21] Paul Rudolph, Regionalism in Architecture, in Exploring Architecture in Islamic Cultures2 – Regionalism in Architecture, Concept Media Pte LTD, Singapore, 1985.
- [22] مشارى النعيم , مقاربات إقليمية فى العمارة - حوار مع المعمارى محمد حمويه " ,البناء ,العدد 197 ,2007.
- [23] Kenneth Frampton, 2007, Op.Cit.
- [24] Keith L. Eggener, 2007, Op.Cit.
- [25] أحمد مصطفى عبد الغفار.(2000) "عمارة ما بعد الإقليمية بين قطبية العالمية و التقليدية. دراسة على أقاليم العالم العربي والإسلامي"رسالة دكتوراه-غير منشورة- جامعة القاهرة.
- [26] أحمد السيد الرشيدى.(2011) "دراسة لبعض الممارسات المعمارية فى مصر فى إطار الإقليمية النقدية"رسالة ماجستير-غير منشورة - جامعة القاهرة.
- [27] <http://www.masdar.ae/>. "The Masdar Initiative"Date, 12/2008.
- [28] هيئة المجتمعات العمرانية - مدينة القاهرة الجديدة - موقع (<http://www.newcities.gov.eg/Default.aspx>).

THE CORRELATION BETWEEN CONTEMPORARY ARCHITECTURE AND LOCAL ENVIRONMENT

ABSTRACT

The research mainly discusses the correlation between the effect of technological evolution and the environmental aspects on architecture. The research depends on data analysis of theoretical study which carried out to explain the features of this effect. The environment could be classified to two major elements: the natural environment and built environment. Through ages, both natural and built environment are responsible for formulation of cultural and religion identity of any civilization which identifies it and achieves respect and appreciation from various civilization. On other hand, the development of societies requires paying attention and keeping up with technological evolution through ages. Technological evolution provides new tools and techniques for many fields in societies especially architecture as many features are affected by it such as: the evolution of design process, building materials, structural systems, and construction methods. As well, the architectural thinking is developed through the implementation of new digital design methodologies, new building materials configuration, and innovative construction methods. This development formulates a contemporary architecture which differs in its concept and applications from any previous architecture concepts appeared in all ages before information technology age. Recently, a huge confusion caused by approaches which discussed and presented by theorists to achieve the balance between the technological capabilities and environment determinants to submit an objective architecture which meet the need of activities applied in and do not care about the form without the content. The research offers a methodology to measure the extent to which contemporary architecture is connected with the place. The proposed methodology depends on the different dissertations that call for the establishment of a balance between originality and contemporary and is used to evaluate the architectural practices which are connected with the place. The practical study relies on applying the central axis of new Cairo as a case study to follow the Egyptian contemporary practices which are connected to the place.